الخطوط الرئيسية للدعاية الاسرائيلية ، بكل كليشيهاتها وترديداتها القديمة المعهودة . وفيما يلي عرض لهذه الخطوط العريضة العامة كما تظهر في كلمة الناشر : ١ ــ ان الحاجة كانت منذ زمن بعيد ملحة لاصدار مثل هذه المجلة . (مغزى ذلك ان اسرائيل كانت حتى ذلك الحين قد اهملت الدعاية لقضيتها) . ٢ ــ من بين جميع الدول التي حصلت على استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية ، ولا دولة نالت اهتماما بقدر ما نالته اسرائيل . (هنا نجد اصداء لنظرية الشعب المختار في صياغة جديدة . فاذا جاز لنا هنا ان نقارن العالم بممارس اليوغا ، فاسرائيل هي بمثابة صرة الرجل ومحور تأملاته في نظر الصهاينة) . ٣ ــ وعجيب ، كما هو التاريخ اليهودي الذي يرجع الى اربعة الاف عام خلت ، فهذا التاريخ لم يحقق قدرا من الدراما اعظم ، ولا درجة من التراجيديا اعمق ، كما حقق في العهود القريبة . (مزيد من النرجسية وعبادة الذات) . ٤ ــ . . . صراع الحياة والموت بالنسبة لشعب اسرائيل في حرب الايام الستة . (اسرائيل تعرف جيدا ان حرب حزيران لم تكن مطلقا صراع حياة او موت بالنسبة لها ، بل كانت حرب غزو واحتلال ، ولكن الستينات في القرن العشرين هي ليست كالستينات في القرن التاسع عشر عندما كان يمكن الافتخار بالغزو والاحتلال) . ٥ ــ اسرائيل هي البوتقة التي تجمع بين القادم من منطقة جبال الاطلس المتأخرة على الصعيد الحضاري ، وبين خريج هارفرد واوكسفورد . الجميع هم مواطنون متساوو الحقوق في اسرائيل . (ومعاملة اليهود الشرقيين وكأنهم مواطنون من الدرجة الثانية ؟ ومنظمة الفهود السود ؟ والفلسطينيون الذين يعيشون في ظل الحكم العسكري ؟) . ٦ ــ اسرائيل هي من ادناها الى اقصاها محطة بحوث ونشاط بشري يساهم في تقدم الانسانية . (خاصة البحوث العلمية لانتاج وتطوير الاسلحة في مصانع اسرائيل) . ٧ ــ . . . الصحراء التي اصبحت تنبت وتثمر . (هذه هي الكليشيه المعهودة عن فلسطين التي كانت صحراء قاحلة قبل ان « يعود » اليها الشعب المختار ليعمرها) . ٨ ــ فوق كل شيء ، اسرائيل هي مسقط رأس الاديان التوحيدية الثلاثة ، ارض الحج والسياحة ، حيث تغني بلاد صهيون المزامير . (بعد الدعاية السياسية ، تأتي الدعاية السياحية . ثم ان فلسطين ليست مسقط رأس الدين الاسلامي) . ٩ ــ ليس بالمستغرب اذا كانت اعداد لا تحصى من غير اليهود ، بالاضافة الى الاثني عشر مليون يهودي في الشتات ، ونصفهم امريكيون ، يشعرون باهتمام عميق حيال اسرائيل . ولكن كثيرا ما يكون اهتمامهم مبهما على صعيد الحقائق ، وعابرا على صعيد العواطف . ولهذا فمهمة مجلة اسرائيل ان ترسم لهم صورة حقيقية لاسرائيل . اننا سندير ظهورنا للدعاية التي من شأنها ان تقدم صورة نموذجية زائفة لاسرائيل ، وسنتفادى توجيه الاتهامات التي يخاض بها من اجل تحقيق الاثارة . اننا لا نحقد على احد . كما ان مجلة اسرائيل هي مشروع صحفي مستقل تماما ، سياسيا وماليا . (في هذه الفقرة نجد تحذيرا مستترا لليهود في «الشتات» الذين يكتفون ببذل العواطف . اي المطلوب هنا هو اكثر من ذلك . ولكن ماذا بالضبط ؟ المزيد من التبرعات ؟ المزيد من التأييد السياسي ؟ الهجرة الى ارض الميعاد ؟ المهم في الوقت الحاضر وكخطوة اولى على صعيد الدعاية هو اعطاء اليهود في الشتات الانطباع بان اهتمامهم المبهم على صعيد الحقائق ، والعابر على صعيد العواطف ليس كافيا . المطلوب هو التحام اعظم بالدولة الصهيونية . وفعلا نجد في سياق الاعداد القادمة من المجلة تأكيدا قويا على وجوب الهجرة الى ارض الميعاد . اما الذي لا يستطيع « العالية ــ الهجرة » في الوقت الحاضر ، فيجب ان يدفع الدية في شكل المزيد من التبرعات والمزيد من التأييد السياسي النشيط . اما زعم رئيس التحرير ان مجلته ستبتعد عن الاسلوب الدعائي ، فهذا مثل قول مارك انتوني في بداية مرثيته ليوليوس قيصر فيمسرحية شكسبير الشهيرة ، بانه ليس خطيبا مفوها ولن يحاول التأثير على الجماهير) . ١٠ ــ سنوجه الاضواء على جانب من جوانب اسرائيل في كل عدد . وسنبدأ بالدفاع . التركيز على